رسالة القاهرة

اصدارت جديدة لنمر سعدي عن دار روافد

صدرت للشاعر الفلسطيني نمر سعدي عن دار (روافد للنشر والتوزيع) في العاصمة المصرية القاهرة وبالتزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب 2019ثلاثة كتب أدبية جديدة، تضمُّ ديوانا شعرياً بعنوان(تقاسيم على مقام الندم) مكونٌ من أبواب شعرية فرعية منها "مطر الغريب" و"ايقاعات رعويَّة" أضيفت إليهِ بعضَ القصائد الجديدة مع تعديلات شعريَّة طفيفة.. متجاوزاً مرحلةً ومتتبعاً خطى القصيدة.. وكتابين الأول بعنوان (غبار الوَردة) وهو عبارة عن مقالات أدبية حول الهموم الثقافية وتحولات الشعر والرواية، والثاني بعنوان (كحل الفراشة) مكوّن من نصوص نثرية متفاوتة في الطول وهي أقرب الى كتابة اليوميات.. هي حصيلة منتقاة ومغربلة بصرامة لسنوات طويلة من محاولات كتابة النثر.. عن الأدب والشعر.. الرواية.. الكتابة.. الحياة.. الصداقة.. الحب.. الجمال.. المرأة.. والهموم الثقافية والابداعية. وصدر أيضاً عن نفس الدار كتاب نقدي جديد يحتفي بالتجربة الشعرية للشاعر الفلسطيني نمر سعدي بعنوان (ذاكرة لازوردية) " قراءات وشهادات في تجربة نمر سعدي الشعرية" وهو من تأليف مجموعة من المؤلفين العرب والمحليين، فيه كل الحوارات التي أُجريت مع الشاعر، والمقالات الأدبية المحلية والعربية التي كتبها أصحابها احتفاء بتجربة الشاعر على مدار عقد ونصف العقد حتى اليوم.

جمالية الإنعكاس السحري
الشاعرة الأرجنتينية اليخاندرا بيثارنيك وقصيدة لوحة كلي

كما في ذهنية الشاعر في المخيال الذي يختزنهُ قبل البدء، كذلك هي الذهنية ذاتها عند الفنان أيضاً ، لكن التحسس يبان من خلال التوظيف "التسطير على الورقة، والرسم على اللوحة، فهما في المشاعر بالتساوي. فالشاعر يستبطن ثم تُسْود السطور أمامهُ والفنان يرسم بخطوط ومنعطفات ذات أشكال. الإنعكاس الذي يظهر ما في الفطرة من لحظوية أو إيحائية قد تكون مباغتة بوقعتها، كلاهما يستمدان من ألطبيعة روحها –يؤسها –تسطيراً \ تشكيلاً ، تشكيلاً على لوحة ما = تسطيراً على ورقة ما ، فالمعادل الموضوعي مهما كان مغايراً ، لكن يجمعهما "الذهني \ البصري" ، كم من لوحة لو تمعنا بها ملياً لوجدناها أصلاً: قصيدة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قصيدة "فان كوخ" التي وظفها الشاعر السوري"أورخان ميسر"، ربما للتشابه الحاصل في مسيرة حياتهما، وإلا كيف يأتي هذا التطابق والتقارب في التضمين؟ أعرف بأن الفقر والتمرد والمشاكسة قد جمعتهما، غير محض صدفة؛ بالتطابق والمماثلة الحياتية.

إذً يبدو من أن الشاعر تأثر بحياة الفنان العبثية وكتب قصيدتهُ حصرياً؛ إذً اللوحة = القصيدة، فقصيدة "لوحة كلي" هي الإحساس بالمشاعر وربما آراها هي "الكريستال" العاكس الذي يتلألأ من كل الجوانب، والمرئي بصمت، لكن ربما يتساءل أحدنا القول: كيف وظفت الشاعرة تلك اللوحة في قصيدتها، وما هو الرابط بذلك. يمكن إجابتي تكمُن في تحليلي هو أن حياة "البوهيمية" التي عاشهما الشاعرة اليخاندرا والفنان التشكيلي بول كلي، فالشاعرة تأثرت به، "هو الرابط بينهما من حالات القَلق والإنكسار الحياتي والتشرد، إضافةً للشَطحات الفلسفية والسِريالية المتخمة، والأكثر حياة الردّة الإنعكاسية عن اللاوعي:

حين يشتعلُ قصرُ الليل
بحسنه
ستنبضُ المرآةُ
حتى تصدح ملامحنا
مثل الأوثان.

ـ هُنا ظهَر الانعكاس الذي أسلفنا في تشخيصه مُنذُ الاستهلال، فهو استظهار الجمال التصويري، والتقاط الساقط من الانعكاس في الاستمكان التوظيفي، فالرسم التشكيلي ، فكانت اللوحة \ القصيدة، تمتزجان في رؤيوية مُبانة في الجمادات الثلاثة التي زجتها الشاعرة، ورسمها الفنان " القصر، المرآة، الأوثان "فهذه الجمادات –الأشياء اختارتها كي تعكس الصمت بإضاءة في القصيدة \ اللوَحة –الإضاءة والإنارة في القصر ، والمرآة في الانعكاس، والأوثان في النور المُشع حولها .

فـ لوحة كلي على إعتقادي هي لوحة "الكريستال" التي رسمها الفنان، فكانت بأفكاره التعبيرية، والتجريدية، والسريالية في فنه التشكيلي، وفق منهجية المدرسةَ التشكيلية آنذاك، والشاعرة بذات المنهجيةَ وقد أفاضت أو أضافت الفلسفة كـ ركنٍ مهم للمتلقي في الاستنباط المعرفي من تحليله، آخذاً الابتعاد عن الواقع جزماً رغم اعتمادهما على البساطة الآسرة في التعبيرَ عن حالتهما:

خفقةُ الفجرِ على الزهورِ
تتْركني ثملةً بالعدمِ
وبالنورِ اللَيلكي،
سكرى بالرسوخِ واليقينِ.

يمكن أن نحيل مفردة "خفقة" إلى غطاء كامل لجسد هذا المقطع، كي تسودهُ العتمة ويضيء من داخل هذا التعتيم ولو قليلاً، لندرك ما للمفردة المُشعة من دلالة محورية ترتكز عليها في استمرارية الانسياب والتوهج ، حينها نعرف بأنها المُحرك الرئيسي لمتن النَص، والتي زجها في المستهل بدءاً، لما لها من دراية التفاعل لما بعدها، وما يعتري المتن من انسكاب عبقي في تزيين ملامح النَص؛ بعدها ... ولولاها لما كانت الجملة " الفجر على الزهور " والتي لا تعني شيئاً إذ نتحسسها ناقصة التعبير وليس لها منطقاً في أُسس النحو العام. فالفاعل القرائي \ المتلقي/القارئ ، قد تكون الصورة التي يراها مشوشة أو عديمة الفهم أو ملمس تصويري مُضلل "مغوش"، لا بل يلاحظ بأنها بؤرة ومحور التكوين والخلق لو كانت موجودة. إن المدلولات التي أفرزتها من التوظيف ذهنياً كـ شعر ، رسماً بصرياً كـ لوحة ، وهناك ظهر جلياً انعكاس \ النور ومنهُ –الفجر على الزهور –الليلك، كما في الرسوخ الواضح سكراً للأشياء:

أراك تنأى عن أسمائي
التي
تغزلُ من الصمتِ،
أشياء.

رغم صمت القصيدة واللوحة معاً من خلال قراءتهما الأولى، لم أستنتج قطعاً مما قرأتُ ، لكن نظرة وتفحص ثانيةً، رأيتهما واضحتا المعالم وكُشفت كرؤية الفجر، لكن من غير السهولة التعاطي معهُ إلا بمفتاح يواءمهُ في التشكيل والتأطير والرسم بكلمات تليق بمناورتها إياهُ، فعسى وجدتني أن أعثر على هذا المفتاح كي يدور بالمغلق ، ويكشف خفايا في هذا المستغلق ، ربما هُناك مفردة تُعكس قدرهما ، وعما يدور في نفسية وخلجات "الشاعرة والفنان" معاً، فكانت مفردة "أراك" الفاصلة \ القطعية –التي تغزل – الموظف أصلاً كـ إطار وتراتيبية للمَتن + إطار اللوحة، الضاجان بالصمت الأكثر هدوءاً، كما في الشعاع الساقط على سطح صقيل، ويراودني قول أوكتافيو باث في مقدمة ديوانها "شجرة ديانا" يقول: "مثلٍ طقس إجتزاء سحري للشعاع الأصلي" هكذا رأيتُ متعاطياتها الحياتية الزاخرة بالغموض والتوهان والحياة المُنكسرة، لكنها لا تهتم بل وظفتها لأجل إستمرارية الحياة = إستمرارية الشعر.

عدنان أبو أندلس
بغداد

دراسة ذرائعية لكتابات جاسم محمد صالح
حضور القيم في قصص الأطفال

ساهرة رشيد
بغداد

صدر كتاب (حضور القيم في قصص الأطفال.. كتابات جاسم محمد صالح أنموذجا– دراسة ذرائعية عن دار كلكامش للطباعة والنشر. وهي دراسة نقدية في أدب الأطفال للناقدة الجزائرية عقيلة مراجي . تقول مراجي عن اختيارها للدكتور جاسم محمد صالح بأنه لم يكن اختيارا اعتباطيا،(الأمر متعلق بنوعية كتاباته وفنيتها، وما أسهم به الدكتور صالح الذي يعدّ رائد أدب الطفل في الوطن العربي في النهوض بهذا النوع من الأدب الموجه للناشئة، وما اغتنت به هذه الكتابات من قيم تربوية وإنسانية مختلفة).

وأضافت مراجي ان السبب الرئيس وراء اختيارها انه عندما قرأت بعض مجموعاته الموسومة بعنوان: الريشة الملونة ، لفت انتباهها أمران: أولهما فنية القصص وجماليتها على مستوى الشكل.وثانيهما ، مضمون القصص الذي تميز بحضور القيم وتنوعها.فكتبت مقالا أبرزت فيه حضور القيم في المجموعة ، ونشرتها في عدة مواقع دولية.

وقررت عقيلة ان تولف كتابا يضم أعمال الكاتب القصصية الموجهة للطفل، وفعلا تم إنجاز المؤلف الذي يتضمن الكتاب تمهيدا، وستة فصول ومقدمة وخاتمة إلى جانب الفهرست وقائمة المصادر والمراجع. حيث تناولت في التمهيد عنصر التجنيس، فتحدثت عن أدب الطفل والفئة التي يستهدفها مشيرة إلى أهم خصائصه الفنية، كما تحدثت عن بعض المبادئ التي ينطلق منها المنهج الذرائعي في تلقيه للنص الأدبي. أما في الفصل الأول فقد تناولت مفهوم القيمة قديما وحديثا وتطورها عبر العصور، كما تناولت العلاقة بين القيم و بأدب الطفل. في حين تناولت في الفصل الثالث المداخل الأخلاقية من خلال تقديم نبذة عن المؤلف ثم الحديث عن البؤرة الثابتة في المجموعات القصصية عينة الدراسة والاحتمالات المؤجلة في نصوصها.

ت أما في الفصل الرابع فقد خصصته للحديث عن فكرة بناء القيم في قصص الكاتب، من خلال دراسة العلاقة بين العناصر الفنية للقصة وبين القيم الإنسانية وأساليب تقديمها للطفل لأتحدث في الفصل الخامس عن جمالية القيم في النص القصصي التي حددتها بجمالية التشكل، جمالية الذوق الفني، وجمالية الأثر. وأخيرا وليس آخراً جاء الفصل الخامس كحوصلة لكل الفصول السابقة، فتحدثت فيه عن القيم عند محمد صالح الواقع والطموح لتأتي الخاتمة وتجمع أهم النقاط الأساسية التي تم تسجيلها كخلاصة لهذه الدراسة.

أما عن الإضافة التي قدمتها لها الدراسة، فهي مترابطة بالإشكالية التي اشتغلت عليها في الدراسة وتمحورها حول آليات الفنية التي يعتمدها كاتب الطفل ليعرض القيم التربوية، مبتعدا عن الخطاب التقريري والوعظي الجاف الذي يؤدي إلى نفور الطفل، وأثرها على شخصية الطفل، أي ماذا تقدم قصة الطفل للقارئ الصغير من خبرات وكيف تهيئه لأن يكون فردا صالحا في مجتمعه وفاعلا فيه

قيم الطفل

وقد خلصت من خلال دراستها أن عرض القيم للطفل في القصص يعتمد على مهارة الكاتب في تضمين قيمه بصورة فنية ممتعة، وأن الأمر لا يعتمد على الموضوع بل على تفاعل كل عناصر الحكي بدءا بالشخصية وانتهاء بالفضاء ، كل العناصر يجب أن تشترك كنظام في صناعة القيم. وهذا ما استطاع أن يفعله بحنكة ومهارة هذا الكاتب في مجموعته السبعة والأمر الثاني الذي قدمته لها الدراسة، هو الممارسة العملية للنقد الذرائعي الذي نظر له الدكتور عبد الرزاق عودة الغالبي.

والكتاب من تقديم الدكتورة السورية عبير يحيى والاستاذ المغربي عبد الرحمن الصوفي

عرفت د.عبير أدب الأطفال بأنه شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صياغة القصة، أو في فن الحكاية للقصة المسموعة. ويعتقد البعض أن الكتابة للأطفال أكثر مشقة من الكتابة للكبار، بسبب الاشتراطات التربوية والثقافية التي يلتزم بها كاتب الأطفال، وبسبب مراعاته للمستوى العقلي والنفسي للمتلقين. كما وعرفت أدب الأطفال بأنه في مجموعه هو: "الآثار الفنية التي تصور أفكاراً وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والمسرحية والمقالة والأغنية" ومن هذا التعريف تحديداً اهتمت بالتجربة الرائدة للأديب الأستاذ التربوي العراقي جاسم محمد صالح قائلا أديبنا المبدع كان له إيديولوجية ممنهجة في سوق القصة إلى عقول الأطفال سنتابعها معاً فقرة فقرة، آخذين مجموعة من مجموعاته القصصية، وقد اختارت مجموعته الأخيرة (البطة البيضاء)، أما القيم الوطنية فاختارها من مجموعته (العصافير تقاتل) واستعرضت يحيى خصائص أدب الأطفال بشكل عام، في محاولة لفهم منهجية أديبنا وأسلوبه وتميزه وتفرّده في مجاله.ويمكن القول إن أدب الأطفال قد يكون كل عمل أدبي يكتب ابتداءً وخصيصًا للأطفال، وقد يكون كذلك كل عمل أدبي يكتب ثم يقرؤه الأطفال فيستسيغونه، ويجدونه مادة أدبية مشوقة ومحببة لهم حتى ولو لم يقصد مؤلف ذلك العمل توجيهه أصلاً للأطفال.

وتشغل القصة المكان الأول في أدب الأطفال، على اعتبار أنها قريبة من الحكاية التي يحكيها لهم الأجداد والآباء بسبب قرب عهدهم بها بحكم العمر، فعن طريقها تمّ نقل الكثير من تراث الشعوب من القديم إلى الحاضر، بالإضافة إلى أنها نوعاً ما وسيلة بديلة للخروج من الواقع بكل إزعاجاته وأزماته، تعود بالأطفال إلى استرجاع بطولات الأجداد كنوع من أنواع التعزيز النفسي والمعنوي ، وإيجاد القدوة والمثل الأعلى في محاولة لربط الجيل بتاريخه.

وتتميّز الذرائعية بالمستويات العلمية والأخلاقية التي تنظر للنص العربي باحترام وتقدير شكلًا ومضمونًا، فقد تبحر فيه وفي مخبوءاته بعمق بمستويات علمية دقيقة يسندها خلفية أخلاقية، فهي لا تخوض في النصوص الرخيصة، بل تختار النصوص الساندة للمجتمع وقضاياه الفكرية والاجتماعية ووجدت د.عبير في نصوص الأستاذ جاسم محمد صالح والتي كان قد توجه فيها إلى الأطفال، وخذًا على عاتقه مسؤولية أن يربّي فيهم القيم الأخلاقية، والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء للوطن العربي بكل أقطاره، وتبني قضية العرب الكبرى فلسطين، تحت هدف التحرير والعودة، واعدت يحى دراستها عن أعماله في هذا المجال: الهيكلية الجمالية في نصوص الأديب العراقي جاسم محمد صالح المتخصص بأدب الأطفال والتوجيه من خلال المفاهيم التربوية والجدير بالذكر الأديب والمؤرخ جاسم محمد صالح يعد من الرواد البارزين على المستوى العربي في نطاق مسرح الأطفال من مواليد : بغداد / الفضل / محلة العزة 1949م . × تخرج من كلية التربية / قسم اللغة العربية عام 1972.* عمل مدرسًا في المدارس الإعدادية ومشرفًا علميًا في وزارة التربية العراقية في مجال تأليف المناهج وتنقيحها لعدة سنوات وحاليًا(اختصاصي تربوي لمادة اللغة العربية). × أسس (الملتقى الأدبي الشبابي) في بغداد وانتخب رئيساً له عام 1990م × عمل في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ... وحرر الكثير من صفحات المجلات والجرائد و ساهم في إعداد وكتابة/ البرامج الثقافية والأدبية وبرامج الأطفال لإذاعة بغداد وعمل مدير تحرير جريدة المواطن العراقي ومدير تحرير جريدة نبض العراق ومدير تحرير جريدة الحماية وبعض الصحف العراقية الأخرى × كتب الأعمدة الصحفية المقروءة في كبريات الصحف العراقية . × عد من الأدباء المتخصصين في أدب الأطفال: (قصة ، مسرحية ، سيناريو ، رواية ، دراسة ، مسرح دمى) × نشر الدراسات والبحوث في مجالات التعليم والذكاء وفلسفة التربية والتعليم الإلكتروني.

طيف ألكسندر ولف من الروسية إلى العربية

دمشق - الزمان

صدرت عن دار الكرمة أول رواية تظهر باللغة العربية للكاتب الروس جايتو جازدانوف بعنوان (طيف ألكسندر ولف) للمترجم السوري هَفال يوسف. وتدور الرواية حول حتمية القدر وتأثيره على طبيعة الإنسان وعلاقاته بالآخرين. وقيل الكثير عن هذه الرواية نتوقف في السطور التالية عند بعضها:(عملٌ به قوة عظيمة... لديَّ حدس بأن ما فيه سيبقى معك طيلة حياتك –الغارديان)، (نثر مُحكمٌ، سريع الإيقاع – إندبندنت أون صنداي) ،(لُغز مُثير. إنه أكثر بكثير من قطعة فنية تاريخية، إنه عمل أدبي فاتن – أنطوني بيفر)،(جيد بشكل استثنائي – ليتراري رفيو)،(عمل جازدانوف مزيجٌ موفقٌ تمامًا من التقاليد الروسية والتجديد الفرنسي – لندن رفيو أف بوكس)،(رائعة من روائع الأدب الحديث... لم أقرأ منذ فترة طويلة روايةً جميلةً ومُؤثرةً إنسانيًا إلى هذا الحد، عن العصر الجليدي الكبير للروح، الذي ميز القرن العشرين – دي تسايت)،(إحدى الروائع الأدبية... كتابٌ ذو عظمة وجمال حقيقيَّين – فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج).

ويُعدُّ جايتو جازدانوف (سانت بطرسبورج - 1903ميونيخ (1971من أهم الكُتَّاب الروس في المهجر في بدايات القرن العشرين. عاش في باريس بدءًا من 1923 وكتب المقالات الصحفية والأدبية، وأصدر عدداً من الروايات والقصص المتأثِّرة بالفلسفة الوجودية. أُهملت أعماله بعد وفاته، وأُعيد اكتشافها في تسعينيات القرن الماضي، فتربَّعت على قوائم الكتب الأكثر مبيعًا في بلدان أوروبية عديدة.

يوم حار

وتدور الرواية (في يوم صيفي شديد الحرارة، أثناء الحرب الأهلية الروسية، يُطلق الراوي النار على جندي فيقتله، ويهرب على صهوة جواد ذلك الجندي. بعد تلك الحادثة بسنوات عديدة، وقد أصبح الراوي يعيش في باريس، يعثر على كتاب لمؤلف يُدعى ألكسندر ولف، ويقرأ فيه سردًا للحادثة نفسها بأدق تفاصيلها، لكن من وجهة نظر الضحية. بدءًا من تلك اللحظة، يحاول الراوي الوصول إلى الكاتب الغامض بجميع الطرق، فيلتقي عدة شخصيات غريبة تُؤثِّر على مجرى حياته، وتُغيِّر كل مُسلَّماته عن الحياة والموت وتداخلهما).

الفريضة.. قصة تدور في الأهوار

بغداد - الزمان

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدرت رواية (الفريضة) للأديب العراقي المقيم في السويد بشير عبد الواحد يوسف تقع في 208صفحة من القطع المتوسط، ووفقا للكاتب فأن (أحداثها مستوحاة من واقع حياة الريف في جنوب العراق حيث تنتشر المسطحات المائية العذبة(الأهوار)، وتتوافر الخيرات، مما أدى لتزاحم العشائر العربية في المنطقة، وأقام شيوخ العشائر والميسورون منهم مضائف كبيرة من القصب المتوفر في هذه البيئة المائية، يقدمون فيها الطعام والمنام للضيوف، كما تعتبر بمثابة بيوت ثقافية واجتماعية يقضون فيها الأمسيات في مناقشة أمور العشيرة الحياتية والمعاشية، وهناك الرواة الذين يقصون النوادر الحكايات.ولحاجة الناس للعدالة في الفصل بين الناس في الخلافات ، برز في هذه المضائف (الفريضة) أو القاضي، وهو رجل وقور يملك من العقل الحكمة والروية ما يجعله موضع احترام وتقدير الجميع، أمره مطاع وكلمته مسموعة ومكانه بجانب شيخ العشيرة ومستشاره وأنيسه... وفريضتنا في هذه الرواية اسمه عريب العُربة الرجل الحكيم، ومستشار الشيخ مزعلٍ شيخ العشيرة الذي يحب ويقدّر زوجته وابنة عمه سعدة، لكنها عاقر والمشيخة بحاجة الى ولي العهد... وهنا تبدأ سلسلة من الأحداث بسبب قرارات صائبة وأخرى خاطئة.

على الجانب الآخر، هناك أبناء العشيرة الذين يكدحون طيلة النهار للحصول على ما يسد رمقهم ورمق أطفالهم، يبذلون جهوداً مضنية وشاقة، الخبز معجون بعرقهم ودموعهم... لكن تغير الأوضاع السياسية من جانب وكثرة الكوارث الطبيعية من فيضانات وجراد وأمطار متأخرة عن موسمها ، يضطر الكثيرين منهم للهجرة الى المدينة حيث الكهرباء وماء الإسالة والشوارع المعبدة والحياة المرفهة، ولو على بساطتها، ومع هذا يعاني المهاجرون للمدينة مشاكل من نوع آخر تمس الشرف و تجرح الكرامة وتبدد راحة البال، وما حكاية سعاد بنت شياع ابن عريب العربة مع الموظف الفاسد فؤاد مراقب البلدية إلا واحدة من مفاسد المدينة ومشكلاتها.

أحداث درامية متلاحقة من القرية الى المدينة، وصور معبرة عن هذه الأحداث، فيها الكثير من العبرة والحكمة... إنه الفريضة عريب العربة، مدرسة يتعلم منها الرجال).

أوراق مسروقة من دفاتر قديمة

بغداد- الزمان

عن مطبعة الكتاب صدرت للكاتب زهير الزيدي رواية بعنوان (اوراق مسروقة من دفاتر قديمة) تقع في 112صفحة من القطع الكبير. وعن الكتاب يقول الزيدي في كلمة شكر خاص(للاستاذ عكاب سالم الطاهر الصحفي والكاتب الذي دفعني وباصرار لانشر ما كتبته في المراحل الاولى للحياة والمراهقة بعد عشرات السنوات من تاريخ كتابتها حتى كدت احرقها او امزقها). ومن اوراق الكتاب نقرأ (لا أتذكر الساعة واليوم والشهر حتى لا اتذكر بالضبط السنة لكنها على ما اعتقد عام ...1962فتاة رشيقة جميلة شعرها الذهبي يمطر على كتفيها يداعب وجنتيها،خصلاته تمر عبر جبهتها لتحجب للحظات عيونها المشرقة البراقة الواسعة الجذابة الخضراء كالعشب الربيعي المشبع بالماء الندي والارض الخصبة الطيبة المعطاء ،قامتها الهيفاء الصارخة بأنوثتها التي تحرك الصخر).ونقرأ (كنت خجولا بعض الشيء احمل الخجل الشرقي رغم انه قد مضى علي فترة ليست بالقليلة غريبا في بلد الجليد والثلوج والحرية الجنسية، بلد صيفه ايام وشتاؤه اشهر تكاد لا تحصى وكأنه سلسلة لا نهاية لها تجرنا نحوَ القطب بأعاصيره وبرده وثلوجه وامطاره) ويقول(لم ير طيارة بحجمها الطبيعي قبل سفره خارج بلده،كان يراها في كبد السماء تمر عبورا فوق مدينته الصغيرة، كيف سيستقل هذه الواسطة وهو الذي يخاف حتى من ركوب السيارة)، كما نقرأ(البحر سر الحياة،اصل الوجود منه خرج الانسان نحو الارض، تصور جيوش وجحافل تظهر من تحت الماء وتبدأ الرؤوس بالظهور ثم الكتاف ثم الصدر وهكذا مع جريه نحو اليابسة تظهر الاجساد البشرية تزحف تنسل نحو البيداء تتبعها الكائنات الحية الاخرى، تصوروا معمل السيارات تنتج قطع حديد وكتل نارية لا حياة فيها تتدافع منتجاتها من تحت سقائف المعمل تتحول مكائن ومعدات لكن البحر يزخر بالروح والخلود).

وسبقت هذه الرواية، رواية اخرى للزيدي من النوع ذاته عنوانها ((حارس بوابة الذات) .

موارد تجريبية في القص

بغداد - الزمان

صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة ضمن سلسلة نقد دراسة نقدية للكاتب إسماعيل إبراهيم عبد بعنوان(موارد تجريبية في القص) تقع في 280 صفحة من القطع المتوسط.وتشير هذه الدراسة إلى حيوية التجربة العراقية في مجال تعدد الأنماط القصصية، وقيام الكاتب العراقي باستثمار التراث والتاريخ الممتزج بحياة الناس للفترات التي كونت التاريخ الرافديني القديم وتاريخ وتراث العصور الوسطى والحديثه. ونظراً لتقارب اهتمامات الكتاب وقراءاتهم عمد ت الدراسة الى تقسيم الكتاب القصاصين الى اربع مجاميع متضافرة في الشكل العام لمتجهاتهم الفنية والفكرية وذلك لان النقد متعدد المناهج والبعض منها غير عملية والبعض الاخر متخلف الى حد ما. ويضم الكتاب اربعة فصول، الأول تضمن القصة القصيرة جداً ومتون المتوقع البيئي. إما الفصل الثاني فكان بعنوان القصة القصيرة ومستثمرات عناصر الوجود. واحتوى الفصل الثالث على القصة الطويلة والمثيولوجيا. وحمل الفصل الرابع عنوان في تجريب الجماعي المختبر السرد في اتحاد الادباء ببغداد آذار 2016 .

اسباب نفسية

ويوضح الكاتب في مقدمة كتابه اسباب تقسيمه لمجموعة التجارب على اربعة فصول وهي)ختلاف النشأة العائلية والتربوية والمستويات الدراسية لكتاب القصة،اختلاف الظروف المعاشية التي وضعت كل كاتب بظرف مختلف عن الاخر، اختلاف النظرة الايديولوجية التي تجعل الكتاب، كل واحد منهم يلتزم بوجهة نظر متساوقة مع الايديولوجيا التي يترسم خطاها في حياته وابداعه.فضلا على تفاوت العمق في التجربة الحياتية من حيث العمر الزمني والظرف الاجتماعي والموهبة المفجرة للابداع واختلاف المناهل التي شكلت ثقافة كل كاتب دون غيره من حيث القراءات والسفر والاختلاط بالثقافات الاخرى).